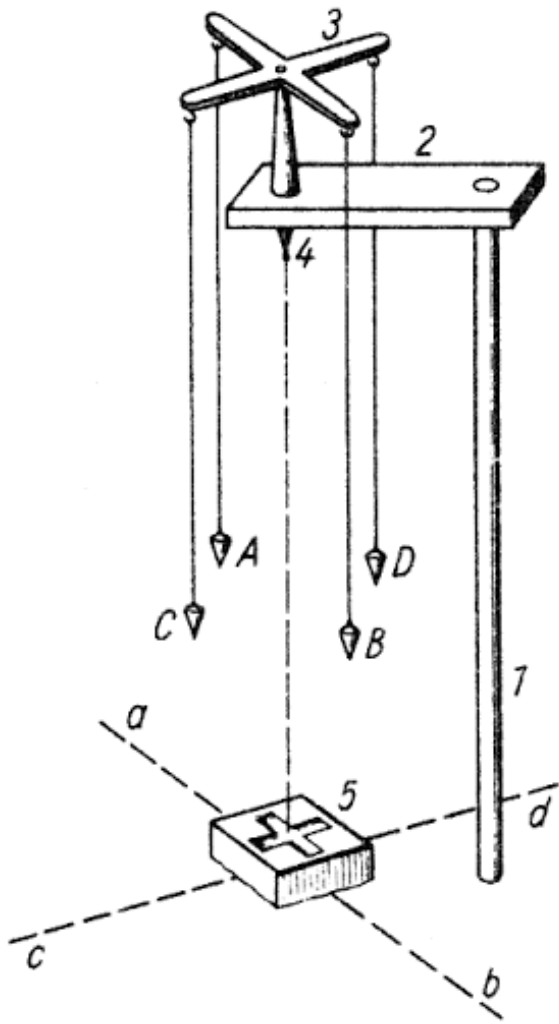


محاضرات السنة الثالثة علم الاثار
عمارة و عمران المغرب القديم
-العمارة الرومانية-



تأسيس المدينة الرومانية: يعتمد على مبدئين: عقائدي و مادي، العقائدي يرتكز على ثلاث خطوات يجب العمل بها عند انشاء أي مبنى عمومي أو مدينة جديدة:

1- استشارة الالهة لقبول و رعاية و مباركة عملية الانشاء

2- تحديد الاتجاه بواسطة آلة القروما، حيث يتم تحديد المحوران الرئيسيان في المدينة، شرق غرب (ديكيومانوس ماكسيموس) شمال جنوب (كاردو مكسيموس)

3- تحديد الفضاء العمراني للمدينة Sulcus Primiguius، و فصلها عن الفضاء الخارجي و التابع لها بواسطة السور.

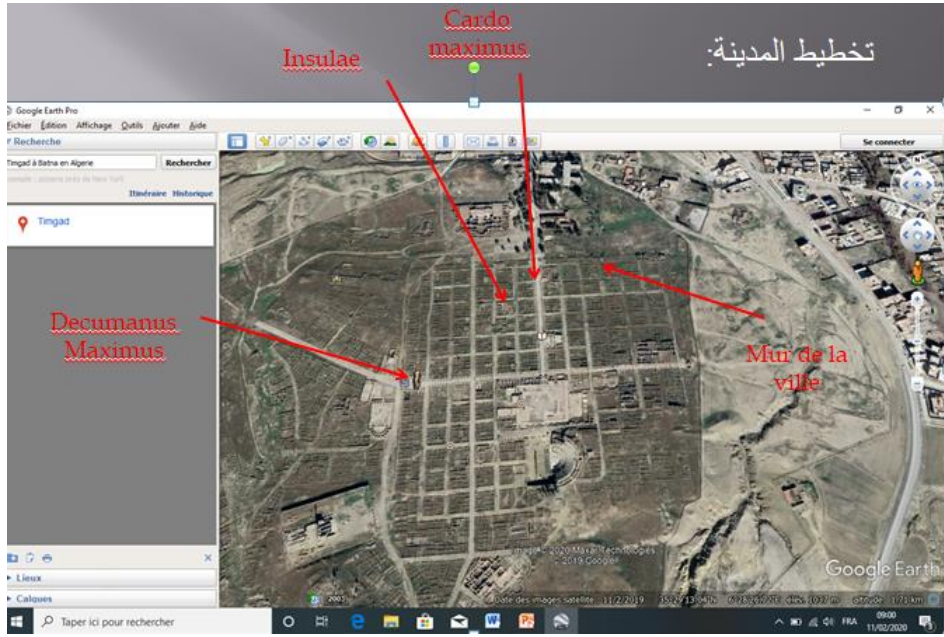
الى جانب المرجعية الاتروسكية، فقد نهل الرومان

الذوق الرفيع و الجمال و الوظيفة و التنظيم من المرجعية الاغريقية. أثرت المرجعية الاغريقية في ميدانين أساسيين: الضخامة و المتانة و الوظيفة (لكل وظيفة منشأة). عرف الرومان أيضا كل ما يتعلق بالنظم و الطروز و عناصرها فسنوا لها أبعاد و حددوا لها نسب و علاقات خاصة قصد منح المبنى هيكله و جمال و أناقة .

تخطيط المدينة:

بعد أن يقرر انشاء المدينة قانونيا، يحدد مصفها و عدد مستوطنيها و كذا مساحتها الاقليمية، و بعد ذلك يحدد اليوم الخاص بالشروع بالبناء بعد استشارة العراف عن مباركة الالهة للمشروع. يشرع بتسطير المحوران الرئيسيان للمدينة كما تسطر المحاور الثانوية و التي تكون متوازية للمحورين الرئيسيين، و هي بمثابة الطرقات الثانوية الفاصلة ما بين الرقع الارضية المخصصة للبناء و تعرف ب: Insulae.

بعدها يتم تخطيط السور المسيح للمدينة، و تحديد البوابات الرئيسية الثلاث و المكرسة للالهة الثلاثة الكابولية



سمات المدن الرومانية:

- توجد ثلاثة أصناف من المدن الرومانية:

1- مدن رومانية النشأة: تاموقادي، كويكول

2 - مدن أنشأها أهالي المنطقة قبل الاحتلال ثم أعيد تأهيلها في العهد الروماني: تيديس

3- مدن ظهرت الى جنب المعسكر، و التي ستصبح بعد مدة من الزمن النواة المركزية للتجمع السكاني المتعامل مع جنود المعسكر حيث يتم استقدام اسر الجنود و كذا اصحاب الحرف للاستقرار

حول المعسكر، و من ثم تتطور البلدة بتشييد مباني عامة ليتحول المحيط العسكري الى مدينة مثل لمبار (تازولت)

- أنشأت المدينة لأمرين الزاميين:

1- قصد مراقبة بعض المناطق و تحرك الاهالي و القبائل المجاورة لهذه المستعمرات.

2- توطين الجنود المتقاعدين بعد تأدية الخدمة العسكرية

3- تأمين الانتاج الزراعي مثل القمح، الزيتون

المنشآت المحددة للفضاء الروماني (الاسوار، الاقواس و البوابات)

الاسوار:

الاسوار كان لها دور وظيفي، و المتمثل في الحماية و مفاهيم معنوية مجسدة عبر هيكلية و تكوينات الاسوار. عرفت الاسوار عند الرومان باسم Murus، ايضاً Pomerium. رغم أن المدينة الرومانية كانت قد تبنت مبدأ المدينة المفتوحة، غير أن انجاز الاسوار مبدأ ذي قيمة يعكس مكانة المدينة و أهلها. و له عدة دلالات:

1- جانب أمني

2- جانب عمراي: فاصل بين منطقتين فضائيتين، الداخلية (للاقامة و العيش و النشاط) و خارجي (قرى ورشات صناعية، اراضي زراعية، رعوية)

3- جانب معنوي: بمثابة فاصل بين المجال الطاهر و هي المدينة و المجال الخارجي لدفن الموتى.

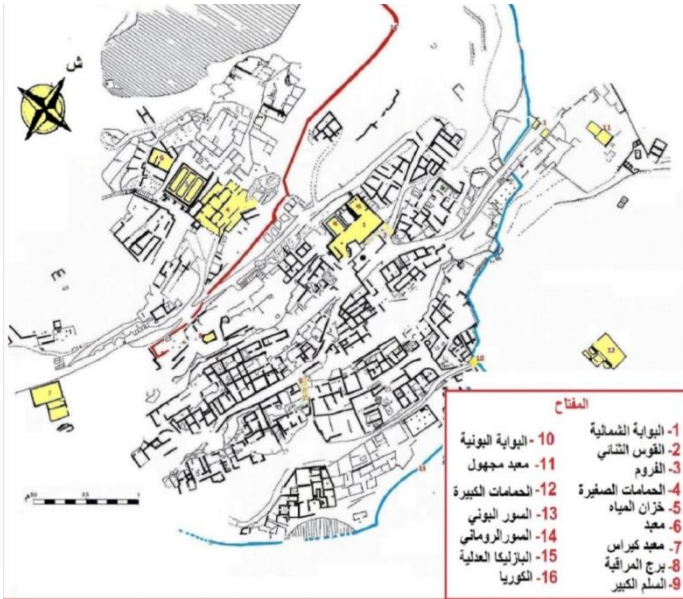
4- عقائدي: عناصرها مكرسة للآلهة مثل الابواب، تصون اهل المدينة برعاية الالهة

5 - بعد ديني مجسد في الضخامة و قوة الهيكلية

المدن التي لم تكن لديها اسوار منح لها حق التشييد بعد ارتقائها لمصنف البلدة أو المستعمرة. أما المدن التي هي رومانية المنشأ فهي تتحصل تلقائياً على حق التحصين مثل كويكول و تيمقاد.

تقريبا كل المدن الرومانية كانت محاطة بسور، سواء كان قد أنجز في عهد سابق للفترة الرومانية أو في عهدها

أسوار تيديس:



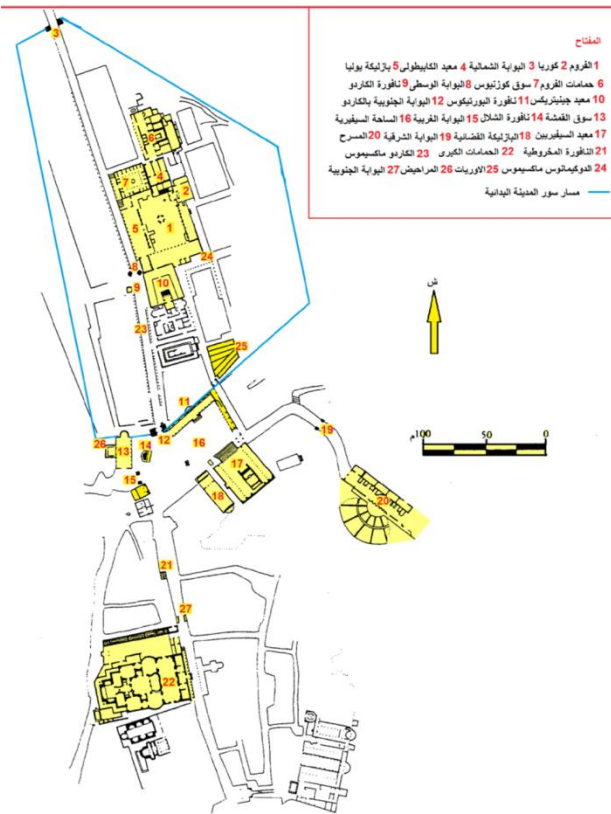
شكل:03- يوضح مخطط مدينة تيديس و التوزيع العام للمباني و الأسوار. بتصريف عن:

Berthier (A), Tiddis cité antique de Numidie, Paris , 2000,p.49,fig.9.

امتلاكها لسورين متوازيين و التي تعبر عن امتلاكها لفترتين تاريخيتين النوميديّة و الرومانية، رغم تواجد المدينة في مكان عالي و محصن طبيعيا الى جانب التكوين الجيولوجي للموقع من الصخر الا انهم قاموا بتسوير المدينة تماشيا مع العرف.

المدينة التي لم يكن لها سور كان ينظر لها أنها غير متحضرة و أنها ليس لها الامكانيات لإنجاز مثل هذا المعلم.

أسوار مدينة كويكول:



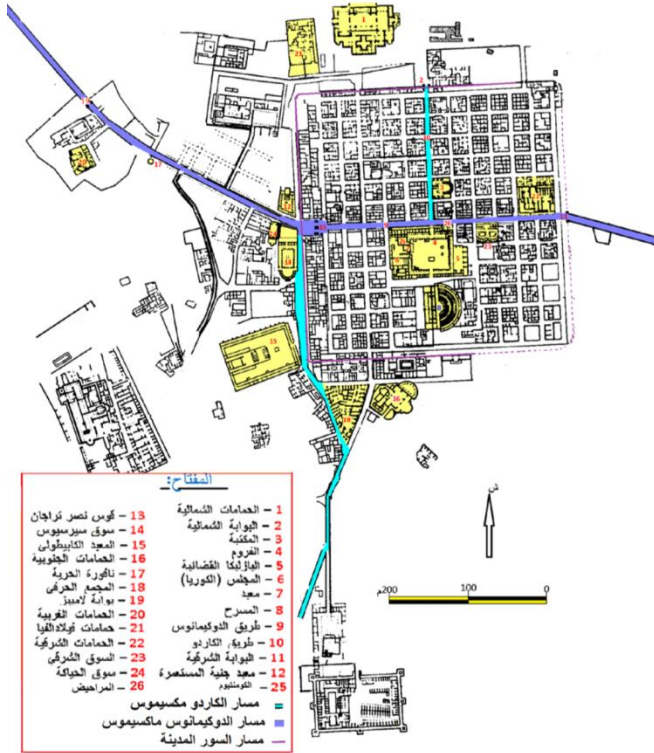
شكل: 01- مخطط مدينة كويكول يوضح المدينة القديمة داخل الأسوار و التوسيعات خلال القرن الثالث. بتصريف عن:

Macdonald (W.L), The architecture of the ROMAIN EMPIRE .Yale uni press,London,1986,p.6.

لها سور يحيط بالمدينة القديمة، يتماشى و طبيعة الارض الشبه منحرفة.

المواد الانشائية المستخدمة: حجارة متوسطة الحجم من نوعين فيها الخامة وضعت في الحشو و التسوية ، أما النوع الثاني فهي المنتظمة التي شكلت بها اماكن التقاء السور مع الابواب، أنجز هذا السور بتقنية الكايمانتيكيوم

- أسوار ثوقادي:



تأخذ شكل قلعة أي ما يعرف بالنمط العسكري، مربع الشكل و تفتح به ثلاث بوابات.

تعرض هذا السور لتهديم في جزئه الغربي و الغربي اين حصل توسيع المدينة.

شيد بتقنية الكومنتيوم، و التي تستلزم لحام لتقوية الجدار و كذا السرعة في التنفيذ، بالإضافة لتكلفة الانجاز التي لا يجب ان تكون باهضه.

- مفهوم و وظيفة الاقواس:

من المنشآت العامة السيادية، و هي عبارة عن بوابات ضخمة تفتح ببوابة واحدة، و كانت تتخذ الحد الفاصل بين عمران المدينة و الفضاء الخارجي المسمى بالحد المقدس البوميريوم. كما تأخذ عدة مواقع في مختلف جهات المدينة مثل الساحة العامة أو الشارع الرئيسي.

هي من نوع الاقواس التخليدية التشريفية التي كانت تنجز من طرف العامة او الشخصيات المرموقة لتشريف و تخليد انتصارات الامبراطور.

- الجانب الوظيفي:

- دور السياسي في المقام الاول، يشيد من أجل تخليد حدث عظيم: انتصار الحاكم، حصول المدينة على حق تشيد الاسوار ، حصول المدينة على حق المواطنة ...

- دور تشريفي: من المباني التي تهدى من طرف الشعب للامبراطور مثل كويكول، تيمقاد، تيفاست ... الاقواس هي منشآت تشريفية و تخليدية لحدث ما.

- دور ديني: تكريس المنشأة رمزيا للآلهة التي باركت النصر و حمت الجيش أو برعايتها عم السلم و الازدهار و الرخاء

تركيبة الاقواس

من ناحية الهيكله المعمارية، الاقواس شبيهة بالبوابات من ناحية المظهر، غير أنها تتميز عنها من حيث الزخرفة المعمارية و العناصر المعمارية المكونة لهيكل البناية. تختلف الاقواس عن بعضها البعض في شكل مخططها و عدد ركائزها أو عناصر زخرفتها، فلكل مبنى له سمته و عناصره.

صنفت الاقواس حسب عدد الفتحات التي تفتح بها: اقواس ذات الفتحة الواحدة مثل كركلا بكويكول، ذات فتحتين مثل قوس تبليس، و ذات ثلاث فتحات مثل قوس تراجانوس بثاموقادي و قوس سبتيميوس سيفيروس بلمباز

غالبا ما تتخذ عرض أحد الشارعين الرئيسيين للمدينة حتى تسمح بعبور العربات في منفذها الاوسط ، في حين خصص المنفذين الجانبين للراجلين و هما يتوجدان على مسار الارصفة الجانبية للشارع.

الاقواس ذات الفتحة الواحدة:



صورة:20- قوس معبد ديانا بزانا

يمنح لهذا المبنى هيكله وظيفية، كون أنها أبواب مراقبة، فجعل لها فتحة واحدة عند وسط البدن، يعلوها عقد نصف دائري يرتكز على قائمين:

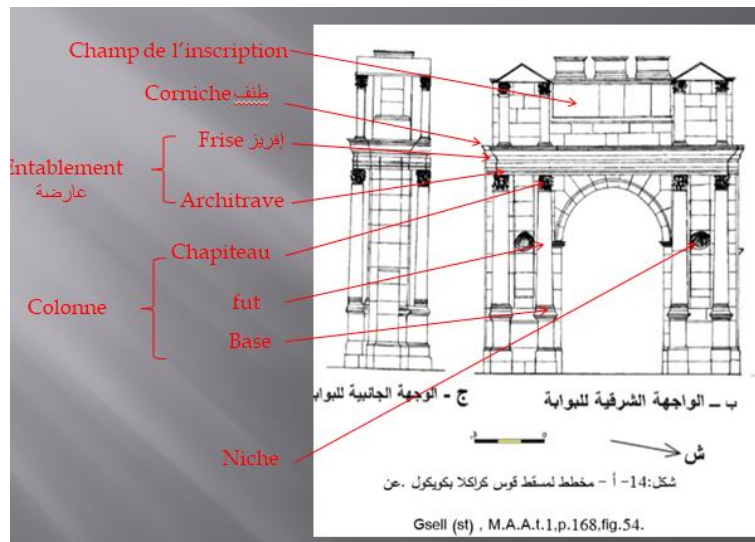
-الاقواس البسيطة الشكل: يتميز هذا النوع ببساطته فهو يضم قائمان يعلوهما عقد مثل قوس ديانة فيترانوروم، يفتح وسط هيكله فتحة صغيرة،

تغلق بالبوابة

-الاقواس المرصعة بأعمدة و أطبار:

هذا النوع لا يختلف عن النوع المذكور سابقا، انما هذا النوع يجمع بين دعمه للواجهات الامامية و الخلفية بالعمود و قاعدته و تاجه و عنصر الطبر من جهة أخرى، فلكل قوى على واجهة كل قائمة سواء الامامية أو الخلفية تحتضن أو أنما مرصعة بطبر على الجانب و عمود عند حافة الفتحة الموجودة في وسط القوس، و الكل مدعم بقوس ذي عصابات عقدية و عارضة و افريز و طنف.

قوس كركلا بكويكول مزدان بكوات نصف دائرية تعلوها تقويسة عند الاعلى، و على كل قائم الايمن و الايسر ، كذا من كلتا الجهتين، هذه الكوات اعدت لاستقبال التماثيل، وقد أنجز على الطراز الكورنثي حيث كان يحتوي على أعمدة تتقدم أمام الطبرات. أما عارضتها مكونة من عصابتين، الى جانب افريز غير عالي، يحتضن على واجهته نص منقوش:



Inscription:

Imp(eratori) Ca[es(ari)] M(arco) Aurelio Severo Antonino Pio Felici Aug(usto) / Parth[ic]o maximo Britannico max(imo) Germanico max(imo) / pontif(ici) [m]ax(imo) trib(unicia) pot(estate) XVIII co(n)s(uli) III imp(eratori) III p(atri) p(atriciae) proco(n)s(uli) / et Iuli[ae] Domnae Piae Felici Aug(ustae) matri eius et senatus et pa/triae et [cas]trorum et divo Severo Aug(usto) Pio patri Imp(eratoris) Caes(aris) M(arci) Aureli Se/veri Ant[onini] Pii [Felic]is Aug(usti) **arcum triumphalem** a solo d(ecreto) d(ecurionum) res p(ublica) fecit

Commentaire:

Il a été construit en 216 en l'honneur de l'empereur Caracala , de sa mere Julia Domna et de son père Séptime sévere comme l'atteste la monumentale dédicace.

قوس ذات الفتحتين:



صورة رقم: 26 - منظر لقوس ذي فتحتين بثيبيليس.

لم يصلنا عن هذا القوس في مقاطعة نوميديا سوى معلم واحد يتجسد في قوس ثيبيليس، و الذي يتواجد عند المدخل الجنوبي للمدينة.

يقوم المعلم على ثلاثة قوائم مستطيلة الشكل، بسيطة الهيكلة. يتزين هذا القوس بجملة من العناصر المعمارية و

المتتمثلة عند القوائم، لكل واحدة منها أطبار بارزة، فتشكل بروز ناتئ عند الزوايا. أما العنصر الثاني البارز في هذا التزين فهو عنصر النضد الذي لم يبقى منه الا جزء صغير ، فيه عارضة جد غليظة دون عصابات و الافريز رقيق، في حين نجد الطنف جد كبير.

قوس ذات ثلاث فتحات:



نجد لها أمثلة في كل من مدينة لمباز و ديانة فيتيرانوروم و ثاموقادي، هذا الاخير هو من أشهر القواس، كان في الاصل البوابة الغربية للمدينة العتيقة، يتخذ من الشارع الرئيسي ديكمانوس موقعا له.

يتألف من أربعة قوائم ذات شكل مربع، مزين على الواجهتين الامامية و الخلفية بالعناصر المعمارية: حامل، محمول ذات

النمط المركب و المنجز من الطراز الكورنثي، و من جهة أخرى نسجل وجود عدة أطبار مندمجة مع هيكل القوائم الاربعة. و ما يميز هذا الطراز المعماري يتمثل في التاجين المتواجدين اعلى تقويسة الفتحة الوسطي للمبنى و التي أنجزت أوراقها على شكل طائر النسر .

يعلو الفتحاتان الجانبيتان كواتان مستطيلين الشكل، معدتان لاستقبال تمثال اله مارس و كونكورديا (المصالحة)، كل كوة محاطة بعميدات رقيقة و صغيرة متوضعة على مساند مرصعة بهيكل القوس، في حين نجد محمول القوس مكون من عارضة بسيطة الهيئة مكون من ثلاث عصابات يعلوها لوح افريز، و يحف الكل طنف بارز مكون من نتوء تخرج خارج الاطار العام للمبنى.

الفروم (الساحة العامة):

يعرف الفروم بالمكان العام أين يمكن للناس أن يلتقوا قصد التسوق أو النظر في أمور المجتمع أو الاطلاع على ما جد على الصعيد السياسي والامني و الاجتماعي. عادة يكون المكان مفتوح و واسع متمركز عند مفترق الطرق، مقر لتبادل الآراء في القضايا السياسية و الدينية و حتى الامنية، يعرف بالساحة أو الفروم. مكان تدور فيه النشاطات الخاصة بالحياة المعيشية اليومية للمواطن. أقرت القوانين التنظيمية لمنع حمل السلاح بداخله و منع دخول الاحداث اليه، حتى انتهى الامر بمنع التسوق فيه. و من ثم حف هذا المكان بجملة من المباني منها: مجلس النواب أو الشيوخ (الكورية) و مبنى البازليكا للقضاء و الخزينة العامة لحفظ المال العام و مبنى اداري لحفظ الارشيف و منصة الخطابة حتى يخاطب في الناس حول ما جد، و كذا تواجد المعبد لرعاية المدينة الذي يهيمن بسيادته و قدسيته على جميع المنشآت المتواجدة بالفروم و كذا ككل.

وظيفة الفروم:

- بالفروم كان الماجسترا يخاطبون العامة
- القادة يبلغون عن مهامهم الحربية و نتائجها
- تتم المحاكمات خاصة السياسية منها
- يخاطب الادباء و الفلاسفة الشعب عند الحملات الانتخابية ...
- كانت تنصب بالفروم نصب تخليدية و تشريفية تحمل تماثيل الشخصيات من حكام و قادة جيش و فرسان و شخصيات مدنية اثر تقديم خدمة للصالح العام عبر العمل الخيري
- يحتضن الفروم الاحتفاليات التخليدية الدينية

يعد الفروم القلب النابض للمدينة، و قد كان من الضروري لأي مدينة اكتساب مبنى الفروم، كون أن هذا الاخير يمنح المدينة حق التمتع بالمؤسسات السياسية و الادارية.

فروم تيمقاد:

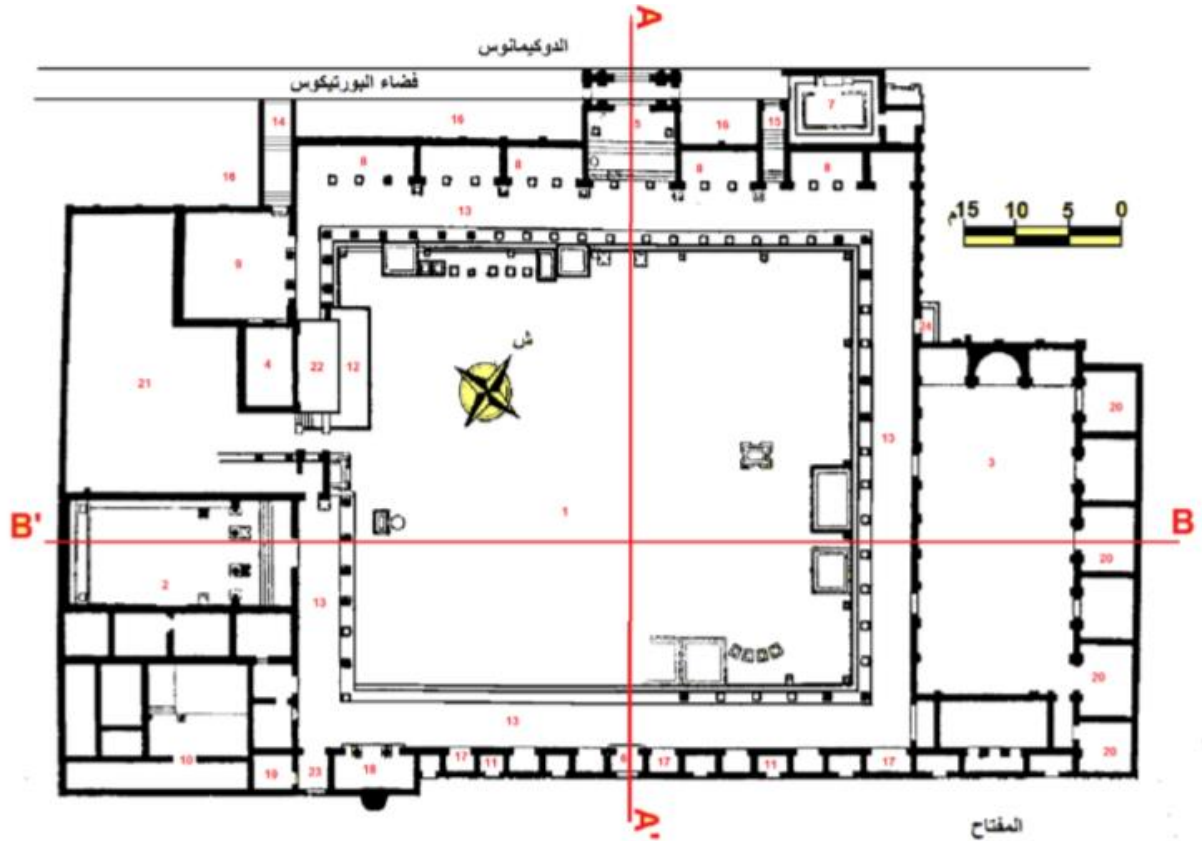


صورة : 33 - منظر عام لفروم مدينة تيمقاد.

يقع بوسط المدينة العتيقة، عند مركز التقاء الشارعين الرئيسيين، يتربع على ارضية تقريبا مستطيلة الشكل. يحيط بالفناء أربعة أروقة معمدة منجزة بالطراز الكورنثي و هي مركبة من اعمدة و قواعد أيونية من النمط العادي و يعلو الكل تاج كورنثي، أرضيته مبلطة بالحجارة.

يحتضن الرواق الشمالي 06 حجرات و مدخلين ، يتوسط المدخل الاول الرواق حيث يعد المدخل الرئيسي للمبنى، و يفصل الحجرات الى مجموعتين، أما المدخل الثاني فيتواجد ما بين الحجرتان المتواجدتان شرق المدخل الرئيسي. (يربط بين الرواق و المراحيض العمومية)

مجموعة ثانية من الحجرات متواجدة على الطول الجنوبي للرواق الجنوبي، احصينا 8 حجرات تفتح كلها على داخل الرواق و ستة تفتح على خارج المبنى. هذه الحجرات تتراص بالتناوب حجرة تفتح على داخل الفروم تليها حجرة تفتح على الخارج. بالإضافة الى تواجد مدخلان يربطان الفروم بالطريق. حسب قزال هذه الحجرات هي دكاكين للتسوق، غير أن بعض الباحثين يقولون أنها كتاتيب تابعة لأصحاب الاعمال من مقرضين كبار الملاك كتاب و نساخ العقود ...



1 قاعة الفروم، 2 مجلس الكوربة، 3 البرابطة، 4 الفريضة، 5 مدخل رئيسي، 6 مدخل جنوب الأرواق، 7 المراحيض، 8 حجرات، 9 كولونادوم، 10 مجمع الأرشيف، 11 دكاكين، 12 منصة الخطبة
13 أروقة، 14 مدخل الشمالي الغربي، 15 المدخل الشمالي الشرقي، 16 دكاكين شمالية، 17 مكاتب جنوبية، 18 مكتب المنظم، 19 غرفة الجراسة، 20 مكاتب المحكمة لكتائب، 21 مساحة الخطبة
22 بيوت الفريضة، 23 المدخل الجنوبي الغربي، 24 المدخل الشرقي.

شكل 33 - مخطط مبنى الفروم و مرافقه (بتصرف) عن:

Gros (P). Les forums de Cuicul et de Thamugadi, BCTHS , 23, 1990-1993, p.63, fig.1.

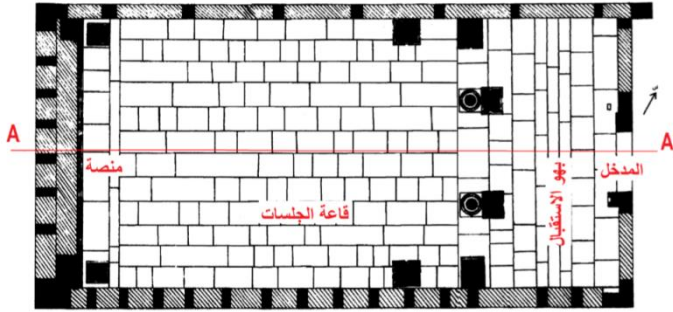
يحتضن الرواق الشمالي 06 حجرات و مدخلين ، يتوسط المدخل الأول الرواق حيث يعد المدخل الرئيسي للمبنى، و يفصل الحجرات الى مجموعتين، أما المدخل الثاني فيتواجد ما بين الحجرتان المتواجدتان شرق المدخل الرئيسي. (يربط بين الرواق و المراحيض العمومية)

مجموعة ثانية من الحجرات متواجدة على الطول الجنوبي للرواق الجنوبي، احصينا 8 حجرات تفتح كلها على داخل الرواق و ستة تفتح على خارج المبنى. هذه الحجرات تتراص بالتناوب حجرة تفتح على داخل الفروم تليها حجرة تفتح على الخارج. بالاضافة الى تواجد مدخلان يربطان الفروم بالطريق. حسب قزال هذه الحجرات هي دكاكين للتسوق، غير أن بعض الباحثين يقولون أنها كتائب تابعة لاصحاب الاعمال من مقرضين كبار الملاك كتاب و نساخ العقود ...

مجلس الكورنيا:



صورة: 51- منظر لمجلس الكورنيا بئاموقادي.



شكل: 33 - مخطط مجلس الكورنيا بئاموقاد (من مدار الطاب).

يضم المبنى مدخل عند الواجهة الامامية، يفتح مباشرة على بهو مستطيل الشكل، ارضيته مبلطة بمادة الغرانيت الأزرق. يلي البهو سلم مكون من أربعة درجات، نلج من خلالها لقاعة الاجتماعات، و في عمق القاعة نجد

منصة تشغل جل عرض القاعة، أنجزت المنصة من البلاطات الحجرية.

البازليكا:



صورة: 56- منظر عام للبازليكة ثاموقادي.

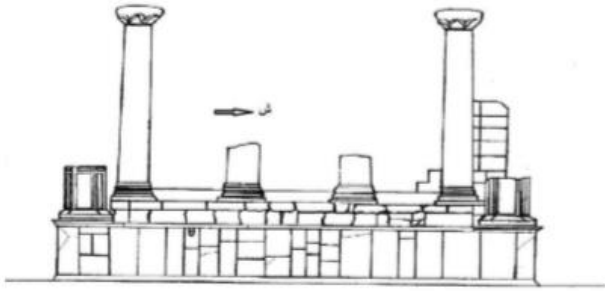
او ما يعرف بالمحكمة، و هي مبنى ذات شكل مستطيل، بها ثلاثة أبواب بابان يفتحان على القاعة الكبرى مباشرة (الزاوية الشمالية الغربية، منتصف القاعة) أما الثالث في الجهة الجنوبية. تضم القاعة خمس حجرات تفتح على داخل قاعة المحكمة، ربما هي مكاتب خاصة بكتاب

وقضاة المحكمة. في جهتها الشمالية تتواجد منصة مستطيلة الشكل مقسمة الى ثلاثة اجزاء (الجزء الاوسط عبارة عن حنية)

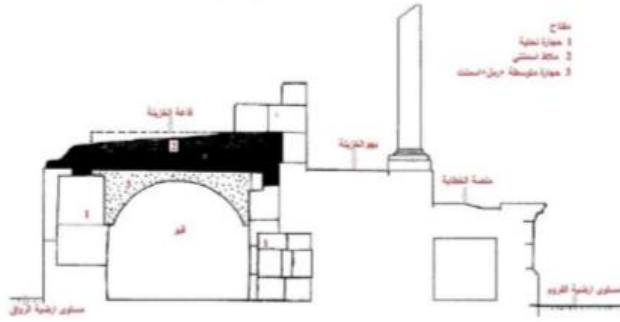
– الخزينة و منصة الخطابة:

عند الحافة الشرقية للرواق الغربي للفرور، و هو مربع الشكل، و هو مكون من جزئين، جزء عند المستوى الارضي و جزء علوي، جهز الجزء الارضي ببوابة صغيرة عند الواجهة الجنوبية، يوصل بقاعة دون نوافذ و هي قاعة على شكل مربع 6م نجهل وظيفتها ربما هي المخزن. أما في الجهة الجنوبية للمعلم فنجد سلم يوصل للطابق العلوي و المشكل من ثلاث فضاءات متتالية في العمق: نجد عند الجزء الامامي للمبنى المنصة المفتوحة و المشرفة على كامل الفناء و هي معمدة بأربعة أعمدة.

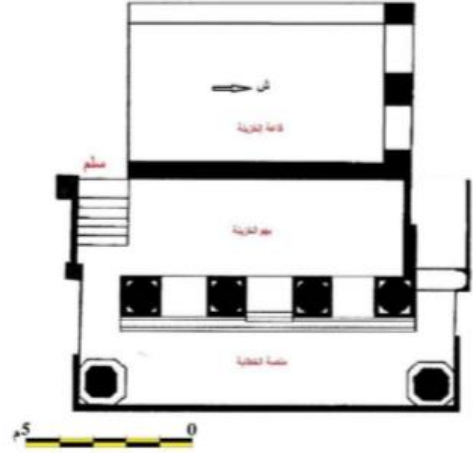
تعد منصة الخطابة Rostres فضاء كان يعتليه الماجسترا و البارحين ... ليخطبوا في الناس. يلي المنصة رواق يفتح فيه في الوسط بوابة على قاعة داخلية و التي يعتقد الاستاذ بن مسعود ناصر على أنها خزينة عامة aerarium



شكل:50- الواجهة الأمامية لمنصة الخطابة بأموقادي (من إنجاز الطالب)



شكل:51- مقطع عرضي لخزينة و منصة الخطابة بأموقادي



شكل:49- مخطط عام لمسقط خزينة و منصة الخطابة بأموقادي (من إنجاز الطالب)

المعبد الروماني :

ارتبطت العمارة الرومانية بالشخصية الرومانية ارتباط وثيق و تأثرت تأثيرا كبيرا بالمعتقدات السائدة آنذاك، كما تأثرت بعمارة الحضارة الاتروسكية و الاغريقية، فقد نهل الرومان من هذه الحضارات ما يناسبهم من أشكال و عناصر و مبادئ تنظيمية و استغلوها في انجاز منشآتهم.

عرفت المدن الرومانية المعبد منذ القرن 6 ق م، و يمكن حصر هذه المعابد في المعابد الرسمية و المعابد الخاصة أي خاصة بناحية أو مجموعة من البشر

هذه المعابد تخضع لجملة من المعايير الانشائية من هندسة خاصة و توجيه عام و عناصر مكونة لهيكل المعبد و ذلك نظرا للمكانة التي يتمتع بها المعبد في المجتمع، فالمعبد يحتضن أله في قاعته و الالهة هي حامية للمدينة و من ثم اعتنى بعمارته اعتناء خاص.

دلت الدراسات التي أجريت بشأن المعبد الروماني أن هذا الاخير يجمع ما بين عناصر النمط الاتروسكي أي ان الطقوس الانشائية طغت بشكل كبير و بالغ على الجانب الهيكلي و الشكل العام للمعبد.

من بين هذه العناصر نجد أن معبد الروماني يتربع على البوديوم عالي (المصطبة)، و هو عنصر اتروسكي ، القصد من ذلك هو أن يهيمن المعبد على العمائر المحيطة من اسوار المدينة و المعالم الاخرى، كما يحتوي على بهو البروناوس بواجهة واسعة و مفتوحة على الخارج ، كما يعتبر هذا الاخير همزة وصل بين السلم و قاعة السيلا.

يقدم فيتروفيوس المعبد بمخطط مستطيل الشكل بحيث يمنح نسبة علاقة العرض بالطول 5 من 6 على أكبر تقدير و عند نهاية جداري الطول نجد عمودين جانبيين يعلنان الحد الفاصل ما بين قاعة البروناوس و قاعة السيلا ، هاتين القاعتين يشغلان بذلك نصف طول المبنى، و عليه فان قاعة السيلا يجب أن تتألف من ثلاثة فضاءات متوازية طوليا على أن يكون الفضاء الاوسط أوسع من الفضائين الجانبيين.

يشير فيتروفوس لوجود نوع اخر من المعابد المنجزة في العهد الاغسطسي، ذات قاعة واحدة، الا أن فضاءها مقسم الى ثلاثة أحيز دون فاصلن تأخذ نفس الشكل المستطيل غير أن طول القاعة يعادل ضعف عرضها وواجهتها مزدانة باربعة أعمدة.

عموما المعابد الرومانية منجزة على البوديوم تتربع عليه السيلا و البروناوس و يتقدم الكل سلم الادرار. التأثير الاغريقي يتلخص في النظم المعمارية و الطرز المستخدمة في العمارة و الفنون الزخرفية الاغريقية، من قاعدة و تيجان و عمود و حتى النضد مقلد بزخارفه ، و ذلك منذ القرن الثاني للميلاد.

المخطط العام ابقى على شكله المستطيل مع تعديل بقاعة السيلا بالتخلي عن التقسيم الثلاثي لفضائها الداخلي، كما عدلت مقاييسها حيث اصبح العرض يعادل 3 اجزاء من 5 المشكلة لطول السلا و أبقى على البروناوس مع منحه واجهة مزدانة باربعة أعمدة Tetrastylus، أما واجهة المبنى غالبا ما تكون مزدانة بستة أعمدة تفصل السلم عن البروناوس على نمط Hexastylus . في بعض المعابد نجد واجهة الجدران الجانبية أعمدة مرصعة.

معبد الكابطول Capitole :

كلمة كابطول تعني سور مقدس مغلق Area capitolini و الذي يضم معبد jupiter optimus maximus جوبيتر الطيب و جونون juno و منيرفا Minerva و هي الهة تعرف بحماة المدينة تحيط بها مساحة area capitolini محاطة بدورها بأروقة وسور.

يتألف المعبد من قاعة Cella مقسمة الى ثلاث فضاءات طوليا، الاوسط للاله جوبيتر مجسد في تمثال جالس، اما جهة اليمنى و اليسرى مخصصة للالهة جونون و منيرف بالترتيب يجسدان في تمثالين واقفين. يعلو القاعة سقف موحد للفضاءات الثلاث و الذي ينجز على شكل هرم، يتقدم السيلا فضاء مفتوح Pronaos و، عادة ما نجده مؤلف من واجهة معمدة

لهذا المعبد أهمية كبيرة من الجانب الديني، فالرومان كانوا يكتون تقدير خاص و مقطع النظر للالهة الثلاثية Triada capitolina حامية الوطن.

كابتول تيمقاد:



صورة:69- موقع المعبد الكابيطولي بتييمقاد.

يعد أكبر معبد كابتولي أكتشف بمقاطعة نوميدا، ذو شكل شبه منحرف، و هيكله ذات أبعاد ضخمة، و هو يعد رمز للسلطة الحاكمة بالمدينة. يقع على الواجهة الجنوبية الغربية لشارع الكاردو الجنوبي، يربط المعبد بوسط المدينة عبر قوس تريانوس.

يحدده من الجهة الشرقية الشارع الرئيسي الكاردو الجنوبي ، و يفتح مباشرة على الشارع أما من الجهة الشمالية فيحده شارع الحمامات، من الجنوب مجموعة من المباني الخاصة. عادة ما يأخذ المعبد موقعه على تلة مرتفعة بوسط المدينة و هي الميزة الثانية التي يتمتع بيها كابتول تيمقاد حيث يهيمن من خلال هذا الموقع و كذا ضخامته على كامل مباني المدينة. وجه المعبد طوليا من الشرق نحو الغرب.

يتربع البورتيكوس على كامل عرض الواجهة الامامية للمعبد حيث يوازي الشارع الرئيسي الكاردو، حفت جهته الشرقية ب: 12 عمود أملس، على قاعدة أتيكية و تاج كورنثي، يحمل بدوره عارضة نقش على واجهته الشرقية نص تذكاري لترميم بورتيكوس.



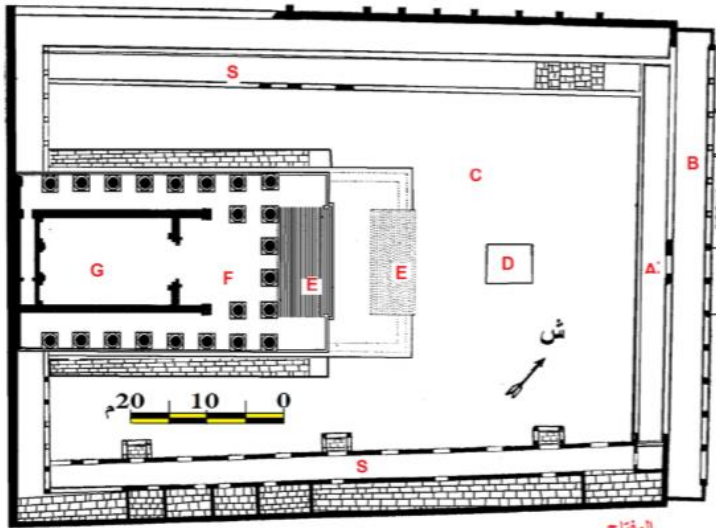
صورة:70- الواجهة الامامية للبورتيكوس و المدخل الرئيسي للمعبد الكابيطولي بتييمقاد

يتواجد المدخل عند الواجهة الشرقية، حيث يتربع عند وسط واجهة البورتيكوس الامامي الذي يحدد الرواق الشرقي لساحة المعبد، و يتكون من جزئين فأما الجزء الخارجي فيتقدم بورتيكوس و يتألف من سلم، بينما الجزء الداخلي فيتمثل

في الباب الذي يفتح في وسط الجدار الشرقي للرواق الشرقي لساحة المعبد

تأتي الساحة بفنائها و أروقتها في مقدمة المبنى، طبوغرافية الموقع استدعى انجاز جدار حامي عند هذه الجهة (الجنوب الغربي نحو الشمال). ارضيتها مبلطة ببلاطات حجرية، يحيط بهذا الفناء أروقة جانبية من الجهات الاربعة. الرواق الشرقي بقي فارغا لكونه يضم المدخل الرئيسي للمعبد. في حين نجد بالرواق الجنوبي سبعة حجرات، أرضيتها مبلطة.

هيكل المعبد



المفتاح - A - المدخل الرئيسي لفناء المعبد B - رواق خارجي معمد C - ساحة D - مذبح
E - اثار السلم F - مصطبة G - القاعة (السيلا) S - أروقة الساحة
من: مخطط المعبد الكابيطولي بتمقاد بتصريف عن

السلم: يتكون من قسمين قسم أمامي لبدن المعبد و قسم خاص بالبوديوم و يتألف من 39 درجة. القسم الامامي يتربع على مصطبة ترتفع على مستوى الفناء و يتألف من 15 درج بعدها نجد ردهة ثم جزء ثاني من السلم.

البوديوم:

يقع عند وسط عمق فناء الحرم المقدس، بمخطط مستطيل الشكل، يضم مستويين ، العلوي يشمل البروناوس و قاعة السيلا، أما المستوى السفلي فبه دهاليز.

البروناوس

يتربع عند الفناء الفاصل بين سلم البوديوم و قاعة السيلا، نجد عند واجهته صفان من الاعمدة الكورنثية أما الصف المتواجد عند الحافة الفاصلة ما بين البروناوس و سلم المدرج فيتكون من ستة أعمدة و ورائها بمسافة قصيرة نجد صف ثاني مكون من اربعة أعمدة، كما نجد صفان اخران من الاعمدة على جانبي القاعة الرئيسية السيلا تتموضع على جانبي القاعة، بلغ طول هذه الاعمدة 14 متر مكونة من أسطوانات مركبة، مقاس قطرها السفلي يصل 1,3م ، تحمل هذه الاعمدة تيجان كورنثية الطراز بارتفاع 1,56م. يلي البروناوس في العمق بهو الدخول الامامي للسيلا و يؤدي مباشرة عبر باب يفتح وسط جدار السيلا الى قاعة العبادة. أما نظامه المعماري فهو مؤلف من

الاعمدة الكورنثية اقيمت على قواعد أتيكية، اما المحمول مكون من عارضة و افريز و كورنيش مزخرف بعناصر نباتية

قاعة العبادة أو السبلا **Cella**:

قاعة واحدة ذات فضاء موحد يجمع التماثيل الثلاث، مكسية بكساء من ألواح رخامية.

أنجز هذا المعبد بعدة تقنيات : تقنية الحجارة الكبيرة و التقنية الافريقية و التاستاتيوم كما استعمل الاجر المجفف Lateres و كذا المفخور testae الذي استخدم في السور الخارجي.